

أصول في التفسير الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 71

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخنا حفظه الله تعالى في كتابه اصول في التفسير ترتيب القرآن - [00:00:03](#)

ترتيب القرآن ترتيب ترتيب القرآن تلاوته تاليا بعضه بعضا حسب ما هو مكتوب في المصاحف ومحفوظ في الصدور بسم الله الرحمن الرحيم قبل ان نبدأ بنشر درس جديد فسبق لنا ان فوائده - [00:00:18](#)

ايش فوائده نزول القرآن مفرغ وذكرنا منها التدرج في التشريق وضربنا لهذا مثالا لماذا بالخير حيث نزل تحريمه تدريجا والباقي معروف هذا هو اهم ما يكون من الفوائد وهو معروف والباقي معروف تثببت قول قلب النبي عليه الصلاة والسلام وان - [00:00:36](#) يتلقاه الناس شيئا فشيئا اما الان ففي ترتيب القرآن وهو ثلاثة انواع النوع الاول ترتيب الكلمات حيث تكون كل كلمة في موضعها من الاية وهذا ثابت بالنص والاجماع والنص والاجماع ولا نعلم مخالفا في وجوبه وتحريم مخالفته - [00:01:09](#)

فلا يجوز ان يقرأ لله الحمد رب العالمين بدلا من بدلا من الحمد لله رب العالمين النوع الثاني ترتيب الايات بحيث تكون كل اية في موضعها من السورة. وهذا ثابت بالنص والاجماع وهو واجب على القول الراجح. وتحرم - [00:01:31](#) مخالفته ولا يجوز ان يقرأ ما لك يوم الدين الرحمن الرحيم بدلا من الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين ففي صحيح البخاري ان عبد الله بن الزبير قال لعثمان بن قال لعثمان بن عفان رضي الله عنه رضي الله عنهما في قوله تعالى والذي - [00:01:52](#)

والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قد قد نسختها الايات الاخرى يعني قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا - [00:02:12](#) وهذه وهذه قبلها في التلاوة. قال فلم تكتبها؟ فقال عثمان رضي الله عنه يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه. ورواه الامام احمد وابو داود والنسائي والترمذي من حديث عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل كان ينزل - [00:02:29](#)

السور ذوات العدد فكان اذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول بعض بعض من اذا نزل عليه الشيء دعا بعضا بعضا عندكم من مكان نعم وهذا غلط لا شك - [00:02:49](#) ان كانت بعض الاصل بعض من كان من كان يكتب فيقول ضعه دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعهوا هذه الايات في هذه السورة التي يذكر بها كذا وكذا. النوع الثالث ترتيب السور بحيث - [00:03:09](#)

تكون كل سورة في موضعها من المصحف وهذا ثابت بالاجتهاد فلا يكون واجبا. وفي صحيح مسلم وفي صحيح مسلم عن حذيفة بن يمان رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم البقرة ثم النساء ثم ال عمران - [00:03:28](#)

روى روى البخاري تعليقا تعليقا عن الاحنف انه قرأ في الاولى بالكهف وفي الثانية ليوسف او يونس. وذكر انه صلى مع عمر ابن الخطاب الصبح بهما قال شيخ الاسلام ابن تيمية تجوز قراءة هذه قبل هذه وكذا في الكتابة. ولهذا تنوعت - [00:03:48](#) صاحب الصحابة رضي الله عنهم في كتابتها لكن لما اتفقوا على المصحف في زمن عثمان رضي الله عنه صار هذا وصار هذا نعم مما سنوا صار هذا مما سنه الخلفاء الراشدون. وقد دل الحديث على ان لهم سنة على ان لهم سنة يجب اتباعها - [00:04:09](#)

بسم الله الرحمن الرحيم ترسيم القرآن هناك اربعة انواع من الترتيب اولا ترتيب الحروف في الكلمة والثاني ترغيب الكلمات بعضها مع بعض والثالث ترتيب الايات بعضها مع بعض والرابع ترتيب السور بعضها مع بعض - [00:04:39](#)

هذه اربعة انواع لكننا لم نذكر النوع الاول لانه لا احد يتجرأ عليه النوع الاول لا شك في تحريمه وهو مخالفة الترتيب في الحروب
بالكلمة الواحدة فان ذلك بالنص والاجماع غير جائز - [00:05:07](#)

لانه تحريف للكلم عن مواضعه والثاني ترتيب الكلمات بعضها مع بعض فهذا على القول الراجح توقيف لا يجوز تقديم كلمة في اية
على كلمة اخرى لان النبي صلى الله عليه وسلم تلاه كذلك - [00:05:31](#)

ونزل عليه كذلك فلا يجوز ان يغير فيها والثالث ترتيب ايش الايات فقد اختلف العلماء هل هو بالاجتهاد او بالنص والصحيح انه ثابت
في النص وان النبي لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزلت عليه الاية قال ضعوا اية كذا في مكان كذا وكذا - [00:05:56](#)

ولهذا وللحديث الذي ذكره البخاري عن عبد الله بن الزبير انه سأل عثمان عن ايتين في كتاب الله احدهما نسخت الاخرى
والنسخة متقدمة في الترتيب وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم - [00:06:25](#)

ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فهذه الاية تدل على ان الانسان اذا مات فانه يجب عليه ان يوصي
وصية آآ تكون لزوجته عاما كاملا تبقى في بيتك - [00:06:45](#)

فان خرجت فلا جناح عليه كما قال تعالى فان خرجنا فلا جناح عليهن فيما فعلن في انفسهن من معروف هذه الاية منسوخة بقوله
تعالى والذين يتوفون منكم ويأذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر - [00:07:09](#)

وعشرة وهذه الاية الثانية قبلها في الكتابة فسأل عثمان رضي الله عنه لماذا فقال يا ابن اخي لا اغير شيئا عن مكانه او من مكانه
وهذا يدل على ان ترتيب الايات - [00:07:30](#)

توقيفي وليس باجتهاد واذا كان توقيفيا اي موقوفا على النص فانه لا يجوز ان يقدم بعض الايات على بعض بقينا بالنوع الثالث انه
الرابع على على حسب ما ذكرنا النوع الثالث في الكتاب - [00:07:54](#)

ترتيب السور فيقول هذا ثابت بالاجتهاد فلا يكون واجبا فلك ان تقرأ ال عمران قبل البقرة وان تقرأ النساء قبل ال عمران وان تقرأ قل
اعوذ برب الناس قبل سورة الفلق - [00:08:13](#)

وهلم جر لان ذلك ثابت بايش؟ بالاجتهاد هذا ما قررناه في هذا الكتاب لكن يظهر لي ان منه ما هو ثابت بالاجتهاد وهو الاكثر ومنه ما
هو ثابت بالنص ثابت بالنص - [00:08:32](#)

مثل الجمعة والمنافقين فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الاولى من صلاة الجمعة بالجمعة وفي الثانية بالمنافقين
ومثل سبه وهل اتاك حديث راشد فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيه - [00:08:54](#)

بهما في صلاة الجمعة وفي العيدين مرتبتين فقد يقول قائل ان ترتيب السور منه ما هو ثابت بالنص ومنه ما هو ثابت بايش؟
بالاجتهاد وهذا هو الاكثر واستدل قائلون بانه بالاجتهاد بحديث حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة - [00:09:15](#)

فقرأ النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم البقرة ثم النساء ثم ال عمران فبدأ بالنساء قبل ال عمران مع انها في الترتيب في
المصحف بعدها وكذلك ايضا ما روي عن عمر رضي الله عنه - [00:09:39](#)

انه قرأ في الاولى في الكهف وفي الثاني بن يوسف او يونس الكهف ويوسف ايهما الاولى يوسف يونس كذلك وهذا يدل على ان
الترتيب بين السور ليس به ليس بتوقيف - [00:10:00](#)

وهذا لا شك هو الاصح انه ليس بتوقيف اللهم الا ان يدعي مدع ان ما قرأه النبي صلى الله عليه وسلم من السور مرتبا فانه يكون
ايش؟ مرتبا بالتوقيف نعم - [00:10:26](#)

فبقي ان يقال بعد اتفاق الصحابة على هذا الترتيب العثماني هل نقول ان هذا مما سنه الخلفاء الراشدون واجمعت عليه الامة بعد
العصر الاول فيلزم اتباعه قد يقال هذا وقد يقال ان هذا اجماع - [00:10:45](#)

قال فهو الخلاف قبله وكذلك اختلاف الصحابة مصاحف الصحابة رضي الله عنهم فانها كان مختلفة في الترتيب الا انه فيما يتعلق
بقراءتها امام العوام فانه لا ينبغي ان يخالف الانسان الترتيب الذي في المصحف - [00:11:09](#)

واستثنى بعض العلماء من ذلك مجال التعليم وقالوا انه في مجال التعليم لا حرج ان نبدأ بالمتأخر قبل المتقدم ولذلك كان المسلمون

يعلمون الصبيان بادئين بماذا بسورة الناس ثم يصعدون - [00:11:30](#)

فهذا للحاجة لا بأس به نعم فيقول ايش لماذا ايش لما وضعت؟ طيب اه سيأتينا ان شاء الله في باب النسخ ان من الحكمة في ذلك ان يتذكر الناس نعمة الله عليهم - [00:11:57](#)

بالنسخ من الاشد الى الاخاه نعم اجابة القرآن وجمعه. يحيى ها ليش ما هو يعني تابع للشرح هكذا اتفقنا عليه يا جماعة خلاص وهذا لعله انفع علشان نمشي ونمضي في الدرس - [00:12:26](#)

تابة القرآن وجمعه لكتابة القرآن وجمعه ثلاث مراحل. المرحلة الاولى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الاعتماد في هذه المرحلة على الحفظ اكثر من الاكثر من الاعتماد على الكتابة بقوة الذاكرة وسرعة الحفظ وقلة الكاتبين - [00:12:56](#)
وقلة الكاتبين ووسائل الكتابة ولذلك لم يجمع في مصحف بل كان من سمع اية حفظها او او كتبها فيما تيسر له من عشب النخل من عشب النخل ورقاع الجلود ولخاف الحجارة وكسر الاكتاف. وكان القراء عددا كبيرا. ففي صحيح البخاري عن انس -

[00:13:16](#)

ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سبعين رجلا يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم فعل وذكوان عند بئر معونة فقتلوهم. وفي وفي الصحابة غيرهم كثير كالخلفاء الاربعة وعبد الله بن مسعود وسالم - [00:13:38](#)
عالم المولى ابي حذيفة وابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت وابي الدرداء رضي الله عنهم المرحلة الثانية؟ المرحلة الاولى الاكثر من القرآن وهذه الكتابة وهذه المرحلة تعتمد على الحفظ اكثر من الكتابة - [00:13:58](#)

للاسباب التي ذكرناها اولا قوة الذاكرة فان الذاكرة في الصحابة قوية جدا لا يكاد الواحد منهم ينسى ما حفظه تاني سرعة الحفظ فان حفظهم سريع ولهذا تجد الواحد منهم يروي الحديث عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يبلغ الصفحة - [00:14:17](#)
او الصفحتين مع انه لم يسمعه الا مرة واحدة ومنها ايضا قلة الكاتبين ووسائل الكتابة الكتاب كانوا قليلين ووسائل الكتابة ايضا قليلة ما في ورق ما في كبر ما في اقلام - [00:14:43](#)

فذلك صاروا يعتمدون على الحفظ لان الحاجة ام الاختراع فاذا احتاج الناس الى الحفظ صارت صارحت حافظة قوية لانهم

يعتمدون عليها ولهذا تجدون الان الذين يعتمدون في الحساب على الالات الحاسبة - [00:15:03](#)

تجدهم يقل تصورهم الاشياء ومعرفتهم بها ولما ظهر للكمبيوتر بالفرائض اشرنا على الذين اخرجوه بان لا يخرج بالا يخرجوه على وجه عام شامل لان هذا يميمت اذهان الطلبة يميتهما مرة واحدة - [00:15:24](#)

دع الطلبة يفكرون ويقدررون ويحلون المسائل انفسهم دون الاعتماد على الاجر الكاذب فلما قلت الوسائل في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وسائل الكتابة احتاج الناس الى ايش الى الحفظ فحفظ - [00:15:48](#)

نعم المرحلة الثانية في عهد ابي بكر رضي الله عنه في السنة الثانية في السنة طيب ان في كلمات تحتاج الى شرع يقول فيما تيسر فيما تيسر له من عشب النخل - [00:16:08](#)

تعرفون العصير اصيب النخل اه فيه اوراق يكتب فيها في ايضا يلحى العسير الذي هو منبت الاوراق يلحى ويكتب فيه الى هالحد ايضا رقايع الجنود ها ايش ان يبشر لحن الغصن قشوة - [00:16:27](#)

كذلك ايضا رقايع الجلود رقعة الجلد يأخذها مدبوغة في كتب فيها نعم كذلك ايضا يخاف الحجارة خافوا الحجارة هي عبارة عن حجارة ملساء مرسى تشبه العظم يكتبون فيها الرابع كسر الاكتاف - [00:16:54](#)

اي اكتاف لا مهى هذه من اكتاف الانسان ايه الحيوان البعير شاة بقرة فهذه اوراقهم في ذلك الوقت نعم لعب لعب كان من بني سليم -

[00:17:24](#)